

الحلقة الأولى - برنامج قصة آية - من أخلاق النبي - عليه الصلاة والسلام -

أحمد النقيب

يا رب يا ربي. زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عثرة الوحي الاكرم. اقرؤها قال الوحي الاكرم اول قول في القرآن اقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام امة الاسلام نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال من الصيام والصلاة والقيام وان يمد لنا في الاعمار حتى نزداد له طاعة - [00:00:45](#)

وفي هذا اليوم نجد قصة طيبة في اية مباركة من الجزء الاول من القرآن وهي قول الله تبارك وتعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا - [00:01:10](#)

كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد من بعد ما تبين لهم الحق ان الله على كل شيء قدير. هذه الاية المباركة لها قصة وهذه القصة قصة صحيحة اخرجها ابن ابي حاتم - [00:01:43](#)

وغيره هذه القصة بتمامها وكمالها كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه ان كعب ابن الاشرف اليهودي كان شاعرا الشعر في الجاهلية يمكن ان نعتبره كوزارة الاعلام في ذلك العصر - [00:02:32](#)

كان ذلك الرجل الشاعر اليهودي يوظف شعره في هجاء النبي صلى الله عليه وسلم اي يسب النبي صلى الله عليه وسلم ويؤذيه باللفظ بل كان يحرض عليه كفار قريش. هذا كله عن طريق الشعر - [00:02:56](#)

وكان المشركون واليهود في المدينة هنا قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اشد الازى اذا كانت المدينة بها خليط من المشركين من اليهود من المسلمين ولم يكن الاسلام قد فشى اي انتشر في المدينة - [00:03:17](#)

فكان اليهود والمشركون يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم اشد الازى بل كانوا يؤذون معه ايضا الصحابة الكرام فامر ربنا سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك والعفو عنهم - [00:03:42](#)

وفيه انزلت هذه الاية ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم الاية ود اي مال ميلا قويا فان المودة ميل القلب والرغبة الشديدة في تحقيق المطلوب - [00:04:05](#)

يا ترى ما هو مطلوبهم الذي يميلون اليه ويجتهدون في تحصيله. قال الله عز وجل لو يردونكم لو يردونكم لو هنا بمعنى ان لو هنا بمعنى ان يرد لكم رد اي صار ويرد لكم اي يصيرونكم. يحولونكم - [00:04:30](#)

والرغبة الشديدة عند اهل الكتاب من اليهود والنصارى هي المحاولة الاكيدة في تحويل المسلمين ماذا كفارا هذه رغباتهم الاكيدة رغبتهم الاكيدة الا يروا اهل الاسلام بصحة وعافية ولكن يريدون ان يحولوا اهل الاسلام الى كفار - [00:04:57](#)

ولماذا هذا كله حسدا من عند انفسهم حسدا هذا حال حال حالهم انهم يفعلون ذلك يحسدون على اهل الاسلام وقال ربنا عز وجل من عند انفسهم يعني المسلمون لم يفعلوا شيء - [00:05:24](#)

يجعل اهل الكتاب يبغضونهم ويحسدون عليهم فان هذا الحسد ابتداؤه من عند اليهود فمن هنا هي للابتداء من عند انفسهم فحسدوهم لاهل الاسلام ليس مقابلا لشيء فعله اهل الاسلام ولكنه كره وحسد - [00:05:45](#)

بدأوه من عند انفسهم ولهذا امر ربنا عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعاملهم بحسن الخلق والا يبادلهم حسدا بحسد والا

يبادلهم همزا بهمز ولا سبا بسب بل قال ربنا عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم فاعفوا واصفحوا - [00:06:09](#)

اذا عندما همز اليهود النبي صلى الله عليه وسلم وعندما شتموا الصحابة لم يكونوا جهالا في ذلك لم يكونوا جهلة في ذلك وانما كانوا يعلمون الحق ان حيي ابن اخطب - [00:06:38](#)

وابن عم له ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم عندما اتى المدينة وداخل حيي بن اخطب وكان من علماء اليهود فلما خرج الى ابن عمه قال ابن عمه له - [00:06:56](#)

ها هو هل هذا هو رسول الله الذي عندنا اوصافه في التوراة فقال الحبر اليهودي وهو حيي ابن اخطب هو هو هذا تأكيد اي هذا هو النبي المذكور عندنا باماراته واوصافه في التوراة - [00:07:12](#)

فقال ابن عمه لحيي وماذا انت صانع قال سأناصبه العداة اذا كره اليهودي وكره المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم وكرههم لاهل الاسلام ليس عن الجهل ولا عن عدم العلم ولكنهم يعلمون حال الاسلام وحال اهله. ولهذا قال ربنا عز وجل - [00:07:32](#)

من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق يا ترى هل تكون المقابلة ان نقابض الهمز بالهمز والسبة بالسب والهجاء بالهجاء والشدة بالشدة والعنف بالعنف ابدا. ليس ذلك من خلق الاسلام - [00:08:00](#)

بل ان خلق الاسلام والدعوة الى كل خير قال ربنا عز وجل في النبي صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم وقال النبي عليه الصلاة والسلام انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق - [00:08:22](#)

المسلم لابد ان يكون حسن الخلق تم الادب وكلما عظمت عقيدته حسنت اخلاقه وافضل الناس في حسن الخلق هو النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده الذين رباهم النبي عليه الصلاة والسلام من الصحابة الكرام. وهكذا دواليك - [00:08:42](#)

وقوله سبحانه وتعالى فاعفوا هذه الكلمة لو تأملناها لوجدنا ان العفو معناه ان الانسان يتنحى يتنحى عن ذكر مسالهم وغيوبهم ويتركهم لحالهم يقال عفا الاثر اذا محى فلم يترك شيئا - [00:09:03](#)

وكذلك نحن مأمورون الا ننشغل بهم تبا وشتما وهمزا ولمزا فهذه ليست قضيتنا هذه ليست قضيتنا بعض الناس يعقدون المجالس من اجل سب المخالفين وهمزهم ولمزهم ابدا ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ربه عز وجل - [00:09:29](#)

مع اليهود ومع المشركين ان يعفو ثم قال فاعفوا واصفحوا والصفح معناه الاعراض الكريم الاعراض الكريم يمكن الانسان ان يعرض ولكن هذا الاعراض يكون فيه شدة او قسوة ابدا لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يجذبهم الى دين الله عز وجل - [00:09:55](#)

والمعلوم ان الناس لا يؤثرون ولا ينقادون الا بالخلق الحسن اللي بالخلق الحزن النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم عندما اراد ان يطلب شهادة قومه فيه شهدوا له بحسن خلق - [00:10:26](#)

وشهدوا له بالصدق والامانة بالصدق والامانة وهاتان صفتان جميلتان لعلهما اساس الاخلاق الفاضلة فاعفوا واصفحوا. فنحن مطالبون مع المخالفين لا سيما اذا كانوا كثرة ونحن قلة ان نعفو وان نصفح حتى يأتي الله بامرهم - [00:10:47](#)

ان الله تبارك وتعالى ينصر اوليائه ويعينهم ويثبتهم ويوفقهم ويمنحهم النصر حتى ولو بعد حين فنحن نتيقن ان الله تبارك وتعالى يجعل العقبي في الدنيا قبل الاخرة لمن احبه وسار في طريقه - [00:11:14](#)

فنصبر ونعفو حتى يأتي الله بامرهم عندما ندعوهم فربما يهتدون واذا لم يهتدوا ربما تقوى شوكة اهل الاسلام ويكونون في قبضة اهل الاسلام ويكونون في ذل شديد عند اهل الاسلام. وهذا امر الله عز وجل وقد كان - [00:11:35](#)

فان المشركين هزمهم النبي صلى الله عليه وسلم واليهود هزمهم النبي صلى الله عليه وسلم وقتل منهم من قتل واسر منهم من اسر واخذ اموالهم وديارهم واظهره الله تبارك وتعالى عليهم فهذا امر الله - [00:11:58](#)

فلا بد ان نتحلى بالاخلاق الفاضلة والا نترك دين الله عز وجل حتى يأتي امر الله ثمان الله تبارك وتعالى بشرنا انه في اخر الزمان ياتي امره فلا يكون على وجه الارض الا دين واحد وهو دين الاسلام - [00:12:17](#)

ان هذا الدين سينشره ربنا عز وجل في الارض جميعا. ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقتها ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ ما زويل

منها فهذه بشارة عظيمة لامة الاسلام - [00:12:40](#)

لا ينبغي لهذه الامة ان تعيش في الذل وان تشعر انه لا فائدة من العيش ابدا لابد ان تتأيد بدين الله عز وجل وان تتحلى بالاخلاق

الفاضلة وان تستمر الدعوة الى الله عز وجل دعوة المخالفين - [00:12:59](#)

مع الاخلاق الفاضلة والاداب الطيبة وان نثق في وعد الله عز وجل وهو امره سبحانه حتى يأتي امر الله ثم قال ربنا عز وجل ان الله

على كل شيء قدير - [00:13:18](#)

الله تبارك وتعالى قادر على ميل قلوبهم الى المسلمين وجعل هدايتهم قريبة فيكونون من اهل التقوى والصلاح وكم من مشرك هداه

الله وكم من يهودي هداه الله وكم من نصراني هداه الله فالله تبارك وتعالى على كل شيء قدير. نسال الله تبارك وتعالى ان يهدينا وان

يهدي بنا - [00:13:35](#)

وان يجعلنا سببا لمن اهتدى. صلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد. وعلى اله وصحبه وسلم قل يا ربي زدني علما. زدني

فقا. زدني حبا. اتبع قولك عملا عشرة - [00:14:01](#)

الوحي الاكرم. اقرأوها اول قول في - [00:14:32](#)